

## تفسير السمعاني

@ 121 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ ( ^ حم ( 1 ) والكتاب المبين ( 2 ) إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ( 3 ) فيها يفرق كل أمر حكيم ( 4 ) \* \* \* \* \* \$

تفسير سورة حم الدخان \$ وهي مكية \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ .  
قوله تعالى : ( ^ حم والكتاب المبين ) أي : الكتاب الذي بين فيه الحلال والحرام ، والثواب والعقاب ، والوعد والوعيد . .  
قوله تعالى : ( ^ إنا أنزلناه في ليلة مباركة ) فيه قولان : أحدهما : أنها ليلة القدر ، وهذا قول ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير وأكثر المفسرين . .  
والقول الثاني : قول عكرمة ، وهو أنها ليلة النصف من شعبان ، وسماها مباركة لكثرة الخير فيها . والبركة : نماء الخير ، ونقيضة الشؤم : نماء الشر . وقيل : مباركة لأنه يرجى فيها إجابة الدعاء . .  
وقوله : ( ^ إنا أنزلناه ) أي : القرآن ، وفي معنى هذا الإنزال قولان : أحدهما : أنه أنزل جميع القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا ، ثم كان جبريل عليه السلام يأتي به شيئاً فشيئاً إلى أن أنزل جميعه . .  
والقول الثاني : أن المراد بالإنزال هاهنا ابتداء الإنزال . .  
ومعنى قوله : ( ^ أنزلناه ) أي : ابتدأنا إنزاله في ليلة القدر . .  
وقوله : ( ^ إنا كنا منذرين ) أي : مخوفين . .  
قوله تعالى : ( ^ فيها يفرق كل أمر حكيم ) أي : يقضي كل أمر محكم ، وذلك من الأرزاق والآجال والحياة والموت والخير والشر . قال مجاهد : إلا السعادة والشقاوة